انقطاع هذا الصوت كله طلب اليهم كاتبهم المذكور الذي كان اسمه جيلز شارب
ان يدخل القاعة قبل ان يدخلوها فاخذ المفاتيح من احد اعضاء العمدة وفتح
الباب على مرأى منهم ووجد الحطب ملقى على الارض والكراسي مكسورة في
غير محلاتها والاوراق ممزقة بدون ان يجدوا اثراً لانسان ولا ما
يدل على دخول احد لان الابواب كلها مقفولة والمفاتيح بيد اعضاء
العمدة . وبعد المفاوضة اجمعوا على ان القوة التي فعلت ذلك دخلت من
ثقب المفتاح . وفي الليل التالي كان الكاتب شارب ([illegible]) المذكور
ومعه خادمان من خدام العمدة نائمين في تلك القاعة الملاصقة للمخدع الذي
كان ينام فيه اعضاء العمدة فارتفعت اسرتهم وهم فيها كثيراً حتى ظنوا ان
ارواحهم ستنكسر ثم نزلت فسقطت بعنف فارتج القصر كله فجاء اعضاء
العمدة في خوف . وفي ليل ١٩ من ذلك الشهر اجتمعوا جميعاً في قاعة واحدة
للاطمئنان والاستئناس وقد انارو المصابيح فانطفئت بلحظة فانتشرت
رائحة كبريتية ثم صار رمي عيدان كثيرة من الحطب في جهات مختلفة من
القاعة فوجدوا ان الحطب هو الذي كانوا قد اخرجوه منها ووجدوه
في بيت المونة وقفلوا الباب فقفل بدون ان يفتح . واشتدت عليهم
مخاوفهم في الليل التالي فانه صار انطفاء المصابيح حسب العادة وصار تحريك
استار المخادع بكل عنف وجرحوا جروحاً كثيرة بالضرب بصحون كبيرة بقيت
عددها ثمانية . وبعد ان صحة رميت ظهورهم بها في هذا الليل وفي الصباح لم يوجد لها اثر
وفي الليل التالي نام حافظ القصر وكلبه في مخدع الاعضاء ولم يحدث ما
يكدر ولكن في ٢٢ منه كان الكلب معهم في المخدع ومع ذلك صار انطفاء
المصابيح ووقع آجر كثير من المدخنة . واخذ الكلب يهرهر هريراً شديداً
جداً

جداً ورفعت كل الاغطية عن الاسرة فارتعدت فرائصهم اي ارتعاد وخفقت قلوبهم
اي خفوق . وفي ٢٤ منه خيل لهم ان كل الحطب المقطوع من سنديان الملك سقط بعنف
عند اسرتهم وعدوا ٦٤ قطعة غير انهم لم يروا شيئاً منها في الصباح ولا في
المكان الذي كانت فيه . وفي الليل التالي انطفئت المصابيح وتحركت الاستار بعنف مع
صوت مخيف كما يحدث في القاصف . فنهض احد الخدام وسار زحفاً الى سيده اذ ظن انه قد
مات فوجد ٦٠ صحن خشب في الفراش بجانبه تحت الغطاء . وهذا قليل بالنسبة الى
ما جرى بعده في ٢٩ من ذلك الشهر فانه بعد انطفاء المصابيح راوا شيئاً يسير في
القاعة بجلال وهو يفتح النوافذ ويقفلها . وسقطت حجارة كبيرة في القاعة ومنها ما كان
يقع على الاسرة ومنها ما كان يقع على الارض . وبعد نصف الليل بنحو ساعة وربع
سمع صوت كصوت اطلاق اربعين مدفعاً دفعة واحدة وتكرر ذلك بعد نحو ثماني دقائق
فسمع جيرانهم هذا الصوت فخافوا وجاءوا الى القصر وجمعوا الحجارة وعددها ٨٠ حجراً و
وضعوها في زاوية حقل وكانت لا تزال موجودة فيها في ايام الدكتور بلوت احد
وسمع ذلك الصوت الهائل المتقطع على بعد اميال كثيرة . وفي اثناء سماع هذه الاصوات
ظن رجال العمدة وخدامهم انهم قد هلكوا اذ آخرهم فصاحوا مستجيرين متعوذين
والكاتب جيلز شارب اخذ سيفاً بسرعة وكاد يقتل احد رجال العمدة ظاناً انه
روح شرير اذ رآه آتياً بقميص من مخدعه الى مخدعهم . ولم ينقطع الصوت باجتماعهم
وسقط بعض سقف القصر وارتجت نوافذ المخدع الاعلى . وفي ٣٠ من ذلك الشهر
دخل المخدع شيء ماشي كانه ضبع وجهه فيه تكراراً ثم قلب اناء الشمع الذي على
الارض وعند ذلك سقطت في القاعة كمية وافرة من الزجاج المكسور والحجارة
الكبيرة وعظام الافراس وكانت تقدم الارض وتحدث بعنف . وفي اول تشرين
الثاني حدث ما لم يسبق له نظير فخافوا جداً فانهم كانوا قد اخذوا الكل

Copyright © King Saud University